ذات الله تعالى في الاخرة من غير جوهر ولا عرض وقوله ويستحيل
عليه البكم المراد الامتناع من الكلام لافة وكذا يستحيل عليه ضده
السكوت وكل ما هو من صفات الحوادث فهو متكلم ازلا وابدا
بلا حرف ولا صوت واذا ثبت له هذه الصفات اعني القدرة
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ثبت كونه
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما وانتفى عنه
اضدادها والى ذلك الاشارة بقوله والرابع عشر كونه قادرا
ويستحيل عليه كونه عاجزا والخامس عشر كونه مريدا ويستحيل
عليه كونه مكرها والسادس عشر كونه عالما ويستحيل عليه كونه
جاهلا والسابع عشر كونه حيا ويستحيل عليه كونه ميتا والثامن
عشر كونه سميعا ويستحيل عليه كونه اصما والتاسع عشر كونه
بصيرا ويستحيل عليه كونه اعمى والعشرون كونه متكلما ويستحيل
عليه كونه ابكم وبه تمت الواجبات والمستحيلات في حقه سبحانه
وتعالى وذلك اربعون عشرون واجبة وعشرون مستحيلة
ثم ان الوجود يسمونها صفة نفسية والقدم والبقاء والمخالفة
للحوادث والقيام بالنفس والوحدانية تسمى صفات سلبية
بمعنى انها سلب النقص عن الله والقدرة والارادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام تسمى صفات المعاني لانها معان
قائمة بذات الله تعالى كما سيأتي والكون قادرا ومريدا وعالما
وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما تسمى صفات معنوية منسوبة
الى صفات المعاني لانها ملازمة لها لان معانيها عند المحققين
امورا عتبارية لان الكون قادرا معناه قيام القدرة بالذات
وهو امر اعتباري والكون مريدا معناه قيام الارادة بالذات

والكون

والكون عالما معناه قيام العلم بالذات والكون حيا معناه قيام
الحياة بالذات والكون سميعا معناه قيام السمع بالذات والكون
بصيرا معناه قيام البصر بالذات والكون متكلما معناه قيام الكلام
بالذات وبمعرفة هذه الصفات ومعانيها تعرف اضدادها ثم
كل كمال واجب لله وكل نقص مستحيل عليه تعالى يعني انه يجب
معرفة العقائد المتقدمة تفصيلا اعتقاد ان كل كمال واجب
لله وكل نقص مستحيل على الله وتقدم التنبيه على ذلك اول
الكتاب واما الجائز في حقه تعالى فواحد وهو فعل كل ممكن او
تركه والممكن هو ما عدا الله وصفاته وذلك كالسموات والا
والارضين وما فيهما فان وجودها وعدمها على الله تعالى في حد
سواء فيكون جملة ما يجب في حقه تعالى احدى واربعين صفة
حاصل معنى الجائز في حقه تعالى انه يجوز عليه فعل كل ممكن او
تركه بمعنى انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه
فلو حادث الا وهو بفعله وقائض من بعد له على احسن الوجوه
واكملها واتمها واعدلها فهو الحكيم في افعاله العادل في قضيته
لا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه
في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف لغيره
ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكلما سواه من انس وجن وملك
وشيطان وسماء وارض وحيوان ونبات وجماد وجوهر وعرض
ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم وانشاه
انشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ لم يكن في الازل موجودا وحده وليس
يكن معه غيره فاحدث الخلق بعد ذلك اظهارا لقدرته وتحقيقا
لما سبق من ارادته ولما حق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)